Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنشـار نـازل واكل طـالع واكل. ولكن المعلم قطقط المدرب وجـد فى (الدكتـور) ثغرة ينفد منهـا ويهرب من حصار ميشيل. وبـدأ التعامل بين قطقط والـدكتـور ولكن بنصف التكاليف التـى كان يتحملهـا فى تعاملـه مع ميشيل. وراح ميشيل يفتش عن أخطـاء (الدكتور) كـانت كل أمنياتـه تنحصر فى نقل (الدكتور) إلى سجن آخر. وعنـدما استمع إلى الهمس الذى يدور حول الدكتـور والمسجونة، طلب ميشيل أجازة لكى يخلـو الجو (للدكتور) لكـى يمضـى. أبعد فى عـلاقته المشبـوهة. وأكل (الدكتـور) الطعم. فأمعن فى علاقتـه بالمسجـونة إلى أبعـد حد، وحدث تغيير (للدكتور) خصوصا فى عـلاقاته مع النزلاء. لم يعد يهتم بفقراء المساجين كما كان يفعل من قبـل، واشتد فى طلب الرشاوى من أثريـائهم حتى تجاوز السقف الذى وصل إليه ميشيل. كـانت طلبات المرأة المسجـونـة من النوع غير المعقـول. كـان لها نصف دستـة من الأطفال يعيش ثـلاثة منهم عند أخـت لها والثلاثة الآخـرون مع أمها، وكانـوا فى سن الخطـر، خصوصا ابنتهـا الكبرى، وكانـت على عتبات السـابعة عشرة، وكـان على استعداد لتلبيـة كل الطلبـات، خصوصـا عنـدمـا وقع بصره على البنت الكبيرة. كـانت نسخـة طبق الأصل من أمها.. ولكنهـا لا تزال شابـة ومتفتحة. العينـان هما نفس العينين عند الأم، تطلق شرارا ورصـاصـا، والجسـد يفور بـالفتنـة، والعـود مثل شجرة الموز مكتنز وممشوق، والصـوت يرن كالجرس ويفح كصوت الحيـة. وأصر (الـدكتـور) أن يقـوم ليس بإطعـام العيـال فقط ولكن بتأمين طلباتهم فى الفسحة والترفيه. وفى الصيف استأجر للعيال كلهم وستهم العجوز شـاليها على شـاطىء البحر وحصل (الـدكتور) على أجـازة شهر، وقضـى الفترة كلهـا على رمـال الشاطىء مع العيـال. أو بمعنى أصح مع سعاد البنـت الكبيرة التى بهرت رواد الشاطىء ولأن الـدكتور كـان قـد مضى كل عمره الـذى يقترب الآن من الخمسين فى